عذب بما شيت ايها القمر … الا الجفا والصدود يا عمر
من قد حوى المعاني الخدود كذا … نار باحشاي حين تستعر
رمت سلوى هوى الرشا املي … من بين للقلب عنك مصطبر
انت الذي كالسهام لحظك قد … رمى حشاي وماله وتر
بنت عن الروح يا سراج حشا … كانني بابك محتضر
نهى عن الحب عاذلي سفها … لقلت ذا العذل ما فتى عسر
ازججي كالقوس قامته … له شنا باكالنهار در
بدر كمثل المدام ريقته … والقلب قاسي كانه حجر
يسبي الثريا بنور طلعته … وليس للحسن يلتقي اثر
بلبل قلبي ولا الم ابدا … ودا كرطي الحسن معتبر
كلمني طرفه ومقلته … لذاك احمى الحشا بها حذر
له كعين عين وحاجبه … نون ونون ميم مستتر
نعيم دنياي حسن صورته … لو صفها صاح ليس ينحصر
يحار كل في وصف خلقته … وكم لديه محاسن اخر

وقوله ملتزما واوين لحال البشر اخر

وواديه قد كان اصحبي جمعنا … ولكنهم بالبعد للقلب قد كووا
وقد نار وجدهم وبعادهم … والجسم مني يا خليلي قد شووا
وواحرة العذال اني عذرتهم … كلا ما فهم لا ابالي اذا غووا
وورقاء دوح قد اثار تشوقي … لقوم باحشاي وقلبي قد ثووا
ووردية الخدين معسولة اللمى … وعشاقها للسقم من صدها حووا
ووسنا طرف كالغصن اهتزازها … اساتيذ علم السحر عن طرفها رووا
ووجنتها تحكي فروع احمرارها … ورضوى مع الارداف منها قد استووا
وواوات اصداغ لها كعقارب … وكم لسعت قوما على حبها انطووا
والخصر منها ما بدا لنعيرها … ولم اكن من قوم لسلوانها نووا
وودي لها من قبل آدم ثابت … ولست كا قوم الى غيرها هووا

وقال ملتزما ايضا واوين في قوله

وورد لخد من حبيبي لواحظ … مشايخ علم السحر عن لحظه رووا
وواوا تصدغيه حكين عقاربا … من المسك فوق الجلنار وقد التووا
وختم الخد ان لوح لجنة … عليها قلوب العاشقين قد انكووا
وودي له باق ولست بسامع … لقول حسود والعواذل قد غووا
ووالله لا اسلو ولو [illegible] رمة … وكيف واحشاي على حبه انطووا

الباب السابع عشر
في غرائب شعراء مصر

لا زالت محروسة من كل هم واجر وهي ام الدنيا الولود ترجمت بترج العقيلة

دون

دون ساتر فاوقفت الناظر دون تامل محاسنها وهو باهت حائر فان كان
الهرمان نهدين في صدرها فان الخليج والمعهد به منطقة في خصرها كم قطر
يشاقها من يتمنى لو صرف فيها الحياة وكم هوا صار لها رقما لا زال دائر
خط في رمل الكثبان وناهيك ببلدة فضلها اشهر وبقاعها
تماها ومرعاها واخرج منها
ازبابت تجارة فاليها تجلب اوعزت نفيسة فيها تطلب فلله در جبل المقطم
في جوارها وتنفسح الارابي لانجادها واغوارها وقد جمعت من نسل سام
وحام واشتبهت الالتحام والازدحام واحتوت الان على اثار آيات
من كان للصنديد في عقد المليات ناظما فهم كدمى الاسرار الهياكل وهل ازهة
السادات الذين يكل عن حصر معاليهم نطاق البنان وخزانة كتب العلوم
والاثار المنبثة من اصالة الحلوم الى الابنية المحاذية للافلاك
والمراتي التي كان اهلها يسعون تشييد الاملاك وفيها المقامير والقصور
والمقاعد التي عليها الحسن مقصور ومن محاسنها الزاهرة المباهج
البرك التي استوعبت رونق المباهج وخصوصا اذا وفاها النيل وجملها
وزانت المناظر حولها وقد احكمت شفعها فما ترى منها الا بهجة يغترل
العاقل ما احسنها

انظر الى برك في مصر اتسقت … بها المناظر كالاهداب للبصر
كانها والابصار ترمقها … كواكب قد اداروها على القمر

وبالجملة فهي بانيل بجر على البلاد الذيل والاردان وكفها بذلك
المزية التي بانا لها تمام يتبين المدان واحسن محاسنها عشياتها المذهبات
التي لم تزل لاحزان القلوب مذهبات فمن رآه ما كاظر بابن عبد جميل
وكم فسر قوله ومما يزدهيني ضحك البدر في وجه النيل الى غير ذلك من المعاهد
والغيطان والفرج التي تنسي الغريب الاوطان ومن عرف مقادير الاشيا
وحاسب جزاتها الدارة لاسفر اليوم لين عرف ان هذه البلدة واحدة بسيط الارض
واحدة وقد خرج منها واحد بعد
واحد شهرة فضله كالشمس لا تنكر ولا تجحد فكانه النير الاظهر والنجم
الازهر خلدت ذكرهم الدواوين المسطرة وسرت في محامدهم الانفاس العطرة

منهم
احمد شهاب الدين بن محمد الخفاجي

اولى ما اعددت واجل ما اعددت اقول فيه لا ابالغا ولست لاداية
بمعرض حقيق بانها لان نطاولة السما وتعرج وتستهين البسيطة وتدرج
وتزاحم افلاك الكواكب بالمناكب وتعترض لا تحصيها العطرات الهوامل
بالانامل وتدرك جوهر الشمس باللمس وتعارض زخرة البحر بالنحر
اسهل من ان تحصى صفاته وان تترجم بفكر صفاته وهو الذي سار ذكره في